



## تعزيز الهوية الرقمية عبر الفضاء الافتراضي لدى الباحثين: المقومات والتحديات

Enhancing digital identity through virtual space among researchers:  
components and challengesخولة زيدان\* ، جامعة محمد أمين دباغين سطيف 2، [Kh.zidane@univ-setif2.dz](mailto:Kh.zidane@univ-setif2.dz)وليدة حدادي ، جامعة محمد أمين دباغين سطيف 2، [haddadiwalida@yahoo.fr](mailto:haddadiwalida@yahoo.fr)

تاريخ النشر: 2024/12/31

تاريخ القبول: 2024/12/04

تاريخ الإرسال: 2024/07/09

## ملخص:

أصبح العالم اليوم يتعامل بشكل تفاعلي مستمر مع الشبكات الرقمية وقد شمل هذا التعامل مختلف مجالات الحياة اليومية، وأصبح الوجود البشري في الواقع غير مكتمل ما لم يكن موجودا في الفضاء الرقمي الذي تجري فيه مختلف العمليات التطورية التشاركية للفرد مع الآخرين، ولا بد أن مهمة الباحث هي نشر أعماله وإفادة الغير بها وإثراء البحث العلمي، وهنا يظهر انعكاس هويته الحقيقية ليقدّم صورته الرقمية عبر هذا الفضاء الافتراضي، الذي ما لبث أن أصبح هو الحقيقة الوحيدة، فالهوية الرقمية للباحثين تشكل تحديا جديا باعتبار أنها ممارسة حديثة التطبيق، ويعتبر بناؤها وإدارتها من أهم المنطلقات التي يجب التعرف عليها لترسيخ الحضور الرقمي للباحث كذات ديناميكية فعالة تنشر وتشارك مختلف مجهوداتها، فتشكل تمثالا رقميا يميزها بأسلوبها وطريقة تقديمها لمتوجها العلمي بطريقتها الخاصة، بالإضافة إلى اكتساب مهارات في إدارة الهوية الرقمية في الفضاء الرقمي وإثبات وجودها بشكل فعال و دائم.

الكلمات المفتاحية: الهوية، الهوية الرقمية، الباحث، البحث العلمي، البيئة الرقمية.

## Abstract:

Today, the world has become constantly interactive with digital networks, and this interaction has included various areas of daily life, and human existence has in reality

\* المؤلف المرسل  (<https://orcid.org/0000-0002-8376-3251>)المؤلف الثاني  (<https://orcid.org/0009-0003-1078-0493>)

become incomplete unless it exists in the digital space in which the various collaborative evolutionary processes of the individual with others take place, and the researcher's task must be Publishing his work, benefiting others from it, and enriching scientific research, and here the reflection of his true identity appears, presenting his digital image through this virtual space, which soon became the only reality. The digital identity of researchers constitutes a serious challenge considering that it is a newly applied practice, and its construction and management are considered among the most important starting points that must be recognized in order to consolidate the digital presence of the researcher as an effective, dynamic entity that publishes and shares its various efforts, thus forming a digital representation that distinguishes it with its style and the way it presents its scientific product in its own way, in addition to acquiring skills in managing digital identity in the digital space and proving its existence effectively and permanently.

**Keywords:** identity, digital identity, researcher, scientific research, digital environment.

#### مقدمة:

إن من أهم القضايا المطروحة في ظل التطورات التكنولوجية و التحولات الرقمية لدى الباحثين، هي كيف يبني لنفسه مكانا وحيزا معتبرا ضمن الفضاء الافتراضي و الانغماس في تطبيقاته واستغلاله لخدمة صورته وإدراج شخصيته البحثية عبر نشر مختلف أبحاثه وجهوده العلمية ليشكل بذلك هوية رقمية خاصة به، ولا يتوقف التحدي عند ذلك بل إلى العمل على الحفاظ على هذه الهوية، فمن خلال التعامل الرقمي يكتسب الباحث مجموعة من المهارات التي تساعده في إدارة هويته الرقمية، ولعل من أهم ما يميز الهوية الرقمية للباحث هو أنها تعبر عن جانب شخصي خاص بالباحث في حد ذاته وجانب اجتماعي في علاقته مع القراء والمتعاملين معه عبر الحيز الرقمي، فالباحث يسعى من خلال تأسيسها للتعريف بنفسه للآخرين والحضور في فضائه المخصص له ونشر مخرجاته العلمية من أجل الاستفادة والإفادة.

إلا أن الباحث يواجه العديد من التحديات في ظل هذا السياق الافتراضي الذي قد يؤثر بشكل مباشر على صورته التي بناها من خلال أعماله عبر هذه المساحة الافتراضية و كذا في العلاقات التي يتفاعل فيها مع الأفراد المشاركين من خلال تعليقاتهم و آرائهم، والتي تنعكس أيضا على سمعته الرقمية التي تعتبر المرآة العاكسة لهويته الرقمية والسبيل لتعزيز مكانته، فالبيئة الرقمية مثلها مثل البيئة

الواقعية لها قواعدها ومعالمها والتي يجدر بالباحثين أخذها بعين الاعتبار لتفادي الوقوع في الأزمات الرقمية التي سيصعب عليهم مواجهتها، والتي تنعكس سلبا على مساهمهم في البحث العلمي.

ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث لتسليط الضوء على المقومات التي تقوم عليها الهوية الرقمية

للباحثين عبر الفضاء الافتراضي، والتحديات التي تواجههم في تعزيزها من خلال:

- التعرف على مقومات وأدوات بناء الهوية الرقمية لدى الباحثين.
- الكشف على أهمية تعزيز الحضور الرقمي للباحث العلمي عبر الفضاء الرقمي.
- التعرف على أهم تحديات الوجود الافتراضي للباحث العلمي.

## 1- مفاهيم الدراسة:

### 1-1- مفهوم الهوية:

ورد في المعجم الفلسفي أن مبدأ الهوية هو القول "ما هو" ويعبر عنه بالجملة (ب) هو (ب) وهو لا يصدق على المساواة الرياضية فحسب، بل على كل علاقة منطقية مثل ما يوجد في مبدأ التناقض حيث أن الشيء الواحد لا يكون موجودا ومعدوما معا، فالهوية بذلك هي حقيقة الذات وماهيتها التي تميزها (في وحدتها) عن الآخر ولا تشترك فيها معه. (رحال، 2022، صفحة 220)

أيضا هي إحساس فرد أو جماعة بالذات، إنها نتيجة وعي الذات، بأنني أو نحن نمتلك خصائص مميزة لكي نونة تميزني عنك وتميزنا عنهم. (العبيدي، 2009، صفحة 477)

كما أن هناك من عرفها بأنها تمثيلات ذهنية منقوشة في وجدان كل فرد منا، تتعايش داخل الأفراد وداخل المجموعات الاجتماعية، وعلى الرغم من أنها في المظهر قد تكون متعارضة وتبدو حصرية لفئة دون أخرى، فإن الهويات تتحكم في تحديد التصورات التي نكونها عن الآخرين وعن أنفسنا وعن علاقتنا بالآخرين. (بريجه و سيكوك، 2021، صفحة 129)

فالهوية هي ما يميز حقيقة الذات عن الآخر واحساسه بهذا التميز رغم وجود عناصر مشتركة بينهما، وذلك نتيجة لوعي ومعرفة بالذات.

### 1-2- مفهوم الهوية الرقمية:

في مدونته المؤثرة "قوانين الهوية"، يعرف كامبرون (2005) الهوية الرقمية بأنها "مجموعة من الادعاءات التي يقدمها موضوع رقمي عن نفسه أو عن موضوع رقمي آخر". (Ante, Fischer, & Strehle, 2022)

ويعتبر كل من Fernández-Marcial & González-Solar (2015) بأن الهوية الرقمية للباحث هي "نتيجة الجهد الواعي الذي يبذله الباحث من أجل التعرف عليه والاعتراف به في سياق رقمي، يميز نفسه عن مجموعة الباحثين من خلال التوحيد القياسي، باستخدام المعارف، ونشر نتائج البحث في شبكات ومنصات ذات طبيعة متنوعة. (Cebrián Martín, Legañoa Ferrá, & Batán, 2020)

ومن أهم التعريفات التي وردت حول الهوية الرقمية أيضا هو تعريف "Olivier" حيث يرى بأنها مجموعة من الآثار (كتابات، محتوى صوتي أو فيديو، رسائل في المنتديات، معرفات الاتصال، الخ) التي نتركها وراءنا، بوعي أو بغير وعي، أثناء تنقلاتنا على الشبكة ويعكس ذلك مجموعة من الآثار، حيث يعاد مزجها وتشكيلها بواسطة محركات البحث. (Caraco & Ertzscheid, 2014)

فالهوية الرقمية من خلال هذه التعريفات تركز على ما يتم تقديمه وإظهاره في البيئة الرقمية من جهود علمية في مختلف التخصصات العلمية، وما يتم تركه من أثر رقمي من خلال ما ينشره وما يشاركه مع أفراد آخرين وذلك من أجل الوصول إلى الاعتراف بوجوده الذي يميزه بذاته الرقمية في سياق رقمي وبناء أسسه ضمنه.

### 1-3- الباحث:

هو ذلك الباحث الذي يحرك البحث العلمي ويعده، ويساهم بشكل كبير في التطور المعرفي، منتجاً الأسلوب العلمي لإجراء الدراسات والبحوث فكان لا بد من أن تكون له عدة خصائص وصفات سواء فطرية أو نفسية، ضف إلى ذلك الكفاءات العلمية التي تؤهله للقيام بالبحث العلمي، الذي يعتبر الوظيفة الأولى للباحث في مساره. (فشار و فشار، 2017، صفحة 56)

- ومن أهم الخصائص التي تؤهله للقيام ببحث علمي ذو مصداقية نذكر من أهمها:
- أن يتميز بشخصية صلبة مقاومة، تقبل التحدي في عملية البحث العلمي باعتبار هذه الأخيرة عملية تتطلب مجهوداً فكرياً، مادياً، زمنياً وجسدياً.
  - أن يتمتع بجملة من المهارات والمواهب لأن عملية البحث بمختلف مراحلها تتطلب نظرة واسعة للاختيار الدقيق لمشكلة البحث وزواياها والحصول على النتائج العلمية المطلوبة.
  - أن يتميز بالأمانة العلمية والمصداقية ويتعد عن السرقات العلمية أو التحايل العلمي أو أي شكل من أشكال التزوير، بالإضافة إلى السرية في استغلال البيانات المتحصل عليها من المبحوثين لأغراض نزيهة بالإضافة إلى التعامل باحترام مع المبحوثين وعدم الضغط عليهم.
  - أن يكون متواضعاً في مساره البحثي ويتعد عن أي مظهر من مظاهر الغرور العلمي.
  - أن يواكب التطورات التكنولوجية في عملية بحثه ويتعلم المهارات البحثية ويستغلها من حيث كونها مصدراً للمعلومات والدراسات الجديدة أو وسيلة لنشر المجهودات العلمية للباحث.

### 1-4- البحث العلمي:

يعرف بأنه البحث الذي يتم إجراؤه بغرض المساهمة في العلم من خلال جمع البيانات وتفسيرها وتقييمها بشكل منهجي، بطريقة مخططة، حيث يتم تعميم النتائج التي يتم الحصول عليها من مجموعة صغيرة من خلال الدراسات العلمية، ويتم الكشف عن معلومات جديدة فيما يتعلق بالتشخيص والعلاج وموثوقية التطبيقات. (Özhan Çaparlar & Dönmez, 2016)

وعليه فالبحث العلمي هو عملية دراسة الظواهر التي يلاحظ فيها الباحثون مجموعة من الإشكالات والمواقف الغامضة، فيسعون للكشف عنها من خلال الاعتماد على المنهج العلمي المناسب لها، والأدوات الملائمة والمخطط لها، للوصول إلى مجموعة من النتائج والتعميمات التي تساهم في إثراء المعرفة العلمية المتخصصة، وإيجاد حلول عملية لمشكلات معينة في الواقع المدروس.

1-5- البيئية الرقمية:

عرفتها شركة النشر الأكاديمي "IGI GLOBAL" بأنها "بيئة اتصالات متكاملة تتواصل خلالها الأجهزة الرقمية وتدير المحتوى والأنشطة داخله"، ويرى آخرون بأنها سياق أو مكان يتم تمكينه بواسطة التكنولوجيا والأجهزة الرقمية، والتي غالبًا ما يتم نقلها عبر الإنترنت أو وسائل رقمية أخرى مثل شبكة الهاتف المحمول، السجلات والأدلة التي تثبت تفاعل الفرد مع البيئة الرقمية فتشكل بصمته الرقمية". (Ngoaketsi, Salawu, & Adeyinka, 2021)

وهناك من يرى بأنه ليس للبيئة الرقمية تعريف واحد، بل يتم تعريفها حسب سياق البحث، ففي دراسة مارتناند كوان هاس Martinand Quan-Haase (2013)، تم قبول الكتاب الإلكتروني كبيئة رقمية، وتم التأكيد على أنه من الضروري أن يشتمل على ميزات تفاعلية، كما تم اعتبار كل من الاتصال بموقع ويب، إضافة فيديو أو صوت، الواقع المعزز، منصات التعلم الإلكتروني، القصص الرقمية، وخرائط المفاهيم الإلكترونية على أنها بيئات رقمية. (Platonova, et al., 2022)

فالبيئة الرقمية هي بيئة تحمل كل أنواع الاتصالات التي تتم عبر أجهزة وتقنيات رقمية مرتبطة بشبكة الانترنت، تمكن المستخدمين من التعبير عن أفكارهم والتواصل والتفاعل مع غيرهم من مختلف مناطق العالم بطرق سهلة وأساليب متنوعة وجذابة بحيث يتركون بصمتهم الرقمية عبرها، لذلك فهذه البيئة بطبيعتها المتغيرة المستمرة تتميز بميزة متفردة عن البيئة الواقعية، وهي التفاعلية عبر شبكة الانترنت، لأنها تتيح التغذية الراجعة المباشرة، والتي تتميز بالحرية والاستقلالية وتبتعد عن التقييد عبر الفضاء الرقمي.

2- مقومات وأدوات بناء الهوية الرقمية للباحث في البحث العلمي:

يعتبر البحث العلمي البوصلة التي يستعين بها الباحث لمنهجية وتنظيم أفكاره والوصول إلى معرفة علمية مستندة على أدلة وحجج واقعية وهو سيرورة فكرية تحتاج إلى شعور بالمشكلة ثم السعي نحو تفكيكها واختيار المنهجية الملائمة من أجل تحليلها للوصول إلى نتيجة منطقية تفسرها في الأخير. والتكنولوجيات الحديثة الآن تلعب دورا فعالا في دعم تطوير البحث العلمي وتعزيز أهدافه فبالإضافة إلى الأساليب التسهيلية التي توفرها في الوصول إلى المعلومة وترجمة الأفكار بمختلف لغات العالم وتحليلها إحصائيا والكشف عن نظريات جديدة فهي موفرة للوقت والجهد فلا يمل الباحث أو يفقد رغبته في مواصلة بحثه.

والعالم الذي نعيشه اليوم بتغيراته المستمرة يحتاج إلى تطوير مستمر للبحث العلمي والانتقال من عملية جمع المعلومات وتنظيمها وتفسيرها إلى الابتكار والابداع لخلق فرص جديدة لرفع سقف التحدي في مجال الدراسات والبحوث العلمية للنهوض بمختلف مجالات الحياة المجتمعية، فالهدف الضمني وراء ذلك هو الوصول إلى تحقيق الرفاهية والتنظيم والازدهار في المجتمع، فقد وصلت الأبحاث إلى تسهيل الكثير من الممارسات في قطاعات حياتية متنوعة مثل النهوض بقطاع الصحة وابتكار آليات و تقنيات تسهل تشخيص الأمراض وعلاجها، كذلك في المجال الرقمي باختراع البصمة وتعزيز خصوصية الأمان الذاتي، أيضا في المجال التعليمي بتطوير عمليات الطباعة إلى الطباعة ثلاثية الأبعاد لتبسيط الأبعاد الغامضة في العملية التعليمية وغيرها.

والباحث اليوم يحتاج إلى الاندماج في هذه السيرورة التطويرية للتكنولوجيات الرقمية ليضع بصمته في هذا الفضاء الرقمي وينبثق لنفسه مكانة ضمنه ولا يكتفي بالظهور في الواقع فقط بنشر أعماله بالطرق التقليدية، فتكوين هوية رقمية في الوقت الحالي المعروف بصفة الرقمية والتقنيات الحديثة أصبح حتمية على الباحثين الطموحين للتطور، ويعتبر إنشاء ملف شخصي للباحث على الويب خطوة أولى للتعريف بنفسه على صعيد عالمي وتعزيز حضور مسيرته الأكاديمية في العالم الافتراضي.

فحسب ما ورد من الباحثين فإنه يتم بناء الهوية الرقمية للباحث من خلال محورين أساسين هما: (نتيرت، 2022، صفحة 191)

- المستعمل: يقوم الأول بإنشاء وتوفير مجموعة من العلامات التعريفية التي يتم إدخالها من قبل صاحب الحساب مثل الاسم، تاريخ الميلاد، الصورة.
- النظام: يقوم بمعالجة العلامات التعريفية وقياس أنشطة المستخدم من خلال التقارير الدورية للصفحة أي مجمل نشاطات الباحث وفاعليته، ثم يقوم بحساب المتغيرات العددية وعرضها على الصفحة مثل عدد الأصدقاء، تواريخ مهمة، عدد المجموعات.

كما حددت Georges Fanny (2008) ثلاثة أبعاد للهوية الرقمية والتي تشكل بناء متكامل لها ضمن الفضاء الافتراضي وهي: (شباب و شاشة، 2022، صفحة 911)

أولها التصريح بمعلومات الباحث المميزة وتتمثل في البعد التصريحي (the declarative dimension) وثانيها تمثل الباحث أي الهوية الفاعلة أو النشطة في الفضاء الافتراضي من خلال أعماله وتتمثل في البعد التمثيلي (the acting dimension) وثالثها ما يحسب لصالح الباحث من أرقام وإحصاءات تبين حجم متابعته من بقية الأفراد وتكون قابلة للقياس من طرف النظام من خلال التحليل الكمي لمتغيرات ملامح الهوية وسياق توجهاتها في الفضاء الرقمي والمتمثل في البعد الحسابي (the calculating dimension)، وتضيف Georges (2011) أن الأبعاد الثلاثة ليست حصرية، فإذا أخذنا مثلا عنصر "الأصدقاء"، نجد أن المستخدم يصرح بأنه صديق مع فلان (الهوية التصريحية)، فيقوم النظام بتسجيل ذلك في صفحة المستخدم (الهوية النشطة)، ثم يقوم بحسابها في صفحة المستخدم (الهوية الحسابية).

ولذلك فإن الباحث يحتاج لبناء هويته الرقمية في الفضاء الافتراضي وتعزيز أبحاثه العلمية إلى أدوات تتمثل في ثلاث عناصر أساسية وهي كالتالي:

معارف البحث:

تعتبر المعارف البحثية نقطة الدخول للسماح للباحث بأن يكون فريداً وفي نفس الوقت للتواصل بشأن أنشطته، حيث يسلط كل من Costa & Torres الضوء على مجالين أساسيين في استخدام المعارف وهما: العرض التقديمي والسمعة حيث يتعامل المعرف مع كيفية عمل الأفراد عبر الإنترنت وكيف يشاركون ويتفاعلون في المساحات المشتركة، أي يبني ملفهم الشخصي أثناء الاتصال، ويرى Warburton في هذا الخصوص أن المعارف يسمح ببناء الثقة ويساهم أيضاً في السمعة والحفاظ على المصداقية. (Oliveira & Morgado, 2014)

ومن بين أهم هذه المعارف نذكر: (Adamolle, Catherine, Filatre, & Salson, 2018)

- IDHal: وهو المعارف المرتبط بالأرشيف المفتوح حيث يكون الباحث هو المسؤول عن إنشاء وتحديث ملف التعريف الخاص به.
- IDRef: هو المعارف الخاص بالهيئة المرجعية للتعليم العالي الفرنسي.
- ORCID: وهو نظام تسجيل ومحمور موحد لتعزيز تحديد هوية الباحثين دولياً وربط البيانات وتكاملها والباحث مسؤول عن إنشاء ملف التعريف الخاص به وتحديثه.
- Researcher ID: ويتمثل في إضافة منشورات عبر Web of Science™ وتحديد المؤلفين المبلغين في قاعدة بيانات ويب العلوم وذلك لتقديم بيانات نظيفة.

- Scopus ID: تعتمد على الخوارزمية التلقائية، مهمتها تحديد المؤلفين المبلغين في قاعدة بيانات Scopus وبالتالي توفير بيانات نظيفة.
- كما يحتاج إلى عنصرين أساسيين وهما السير الذاتية ومنصات الإيداع كالتالي: (Adamolle، Catherine، Filatre، و Salson، 2018)  
**السير الذاتية عبر الإنترنت:**  
تسمح السير الذاتية الرقمية ببناء ملف شخصي كامل للباحث، اعتمادًا على النظام المختار، ويتم ربطها بمعرف مؤلف فريد يميزها عن الآخرين، ويضمن رؤية أكبر لمسيرتها المهنية وأنشطتها وإنتاجها العلمي باستقلالية كاملة، كما أنه يقلل من الإدخال اليدوي للبيانات عن طريق الجمع التلقائي للأنشطة والمشاركات ذات الصلة، وهو مرتبط بأنظمة تحديد الباحث الأخرى بغض النظر عن الانتماءات المؤسسية، ومن بين أهم هذه السير الذاتية عبر الإنترنت نجد:
- HAL CV: من بين مهامه إنشاء عنوان URL دائم والاتصال بمعرفات أخرى ويتم الملء تلقائيًا بواسطة المستودعات المضافة في HAL.
- CV Researchgate-2: من مهامه إرفاق المنشورات عند الطلب والتي يضعها المؤلفون المشاركون على الإنترنت وتنفيذ مشاريع الباحثين.
- Biography Orcid-3: من أهم مهامه التصريح أو عدم جعل معرفه عامًا أو التفاعل مع قواعد بيانات محددة مرتبطة بمعرفات أخرى (ResearcherID، Scopus، ISNI، إلخ).
- Profil Google Scholar-4: وهو الملف الشخصي للباحث العلمي من Google والذي يعنى بالفهرسة التلقائية لمنشوراتها في محرك البحث بالإضافة إلى إنشاء تنبيهات لمتابعة الاقتباسات من مقالاتها وإمكانية الرجوع إلى صفحته الشخصية.

#### منصات الإيداع:

- وهي بمثابة مستودعات لأعمال الباحثين تحفظ ملفاتهم، وكل منصة تختص بمجال معين، نذكر من أهمها:
- الأرشيفات المفتوحة: مثل HAL، CEL
- مواقع الويب مثل: Slideshare و Scribd و Youtube و DailyMotion و Flickr.
- برنامج الإدارة الببليوغرافية: مثل Zotero، Mendeley، Endnote.
- منصة تنظيم المحتوى: مثل Scoop.it، Paper.li، Lumio.

### 3- أهمية تعزيز الحضور الرقمي للباحث في مجال البحث العلمي عبر الفضاء الرقمي:

إن وجود الباحث ككيان في عالمه الواقعي مرتبط بمدى قدرته ومهارته في إدارة صورته المهنية والأكاديمية والشخصية، ومن أهم هذه المهارات هو الحس النقدي والتفكير التحليلي والذي تنبثق عنه عدة مهارات أخرى كالبعد الدائم عن حل للمشكلات المرصودة وابتكار حلول واقعية لحلها والابداع في تقييمها بأسلوب منطقي يفك التعقيدات في مختلف مجالات البحث ويزيدها مصداقية، بالإضافة إلى هذا تعتبر المهارة التنظيمية مهارة مهمة جدا على الباحث أن يتسم بها لأنها تساعده على تنظيم أفكاره ومعدات عمله من سجلات و أدوات وتقنيات للتدوين والملاحظات الضرورية والدقيقة.

فالوجود الرقمي للباحث هو انعكاس لوجوده في الواقع وهو الذي يجسد ويظهر هويته الرقمية، لذلك يحتاج لترسيخ مكانته الحسنة ضمن هذا الفضاء إلى مهارات أساسية أيضا ليثبت هذه الذات الافتراضية و يعزز البعد الرقمي في أبحاثه ومن أهم هذه المهارات هي مهارة التحكم في التقنيات الحديثة، كما يندرج ضمن هذه المهارة قدرة الباحث على التحليل الإحصائي للبيانات والمعلومات في وقت قصير بما تتيحه البرمجيات الحديثة من أساليب إحصائية متطورة في العمليات الحسابية والتي توفر الكثير من التعقيد والجهد على الباحث في أبحاثه، وهذا يفرض على الباحث تعلم لغة هذه البرمجيات لأنها متنوعة المجالات فلا تقتصر على المجال الحسابي الإحصائي فقط بل ترجمة الأبحاث إلى لغات عديدة عبر العالم والتي تزيد من انتشار الأعمال العلمية و ترسخ هويته الرقمية و حضوره الرقمي بشكل أكبر.

فلا يقتصر الوجود الرقمي للباحث في ظهوره على الخط "Online" أو على ما يؤلفه و ينشره بل على إمكانية وصول هذه المعلومات والمؤلفات إلى الأعضاء المشاركين في الشبكة الرقمية التي ينشط ضمنها هذا الباحث، وبالتالي الوصول إلى محو الأمية الرقمية و انتشار المعرفة و الوعي الرقمي لمختلف الأفراد، حيث يبرز دور ثنائي لهويته الرقمية في ترك بصمته الشخصية له كباحث من خلال ملفه الشخصي الذي يعرضه ضمن هذه المساحة الافتراضية و أعماله العلمية، وكذا ترك بصمته الاجتماعية مع المجتمع الافتراضي الذي يتعامل معه من خلال العملية التفاعلية الرقمية، والتي تعكس خلفيته الشخصية و التعليمية و المهنية بمختلف أبعادها، وهذا كله يتطلب مهارات أخرى وهي إدارة الباحث لتعاملاته الرقمية مع مختلف الفئات الجماهيرية الفاعلة.

وتظهر الوظيفة الفعالة لحضور الباحث في تعزيز هويته الرقمية من خلال جملة الخصائص

التي يجب أن يتمتع بها عبر الفضاء الافتراضي وهي: (رباعي و بوجمعة، 2020، الصفحات 163-164)

- الفاعل المستخدم User والذي يتطلب وجوده انشاء حسابه الرقمي الخاص به، وهو ذات افتراضية مبرمجة آليا تتخذ شكلا أيقونيا، مجسدة في صورة أو رمز تعبر عن هويته الرقمية التي يتفاعل بها.

- الحضور المادي للمستخدم ليس مفروضا، باعتبار أن الوجود الافتراضي مرتبط بوجود المستخدمين على الخط، باعتباره ساكن الشبكة Netizen، ويظهر ذلك من خلال ما يتركه من آثار رقمية لعملية الاستخدام (الدردشة، التعليق، النشر، الإعجاب، المشاركة... إلخ).
  - يتخذ الوجود الافتراضي طابعين أساسيين و هما: الطابع المتزامن الذي يستدعي الحضور الآني لأطراف التواصل أي أين يكون زمن الإرسال هو نفسه زمن التلقي (Receiving time) والاطراف المتواجدين على الخط (Offline) بحيث يكون زمن الإرسال ليس هو نفسه زمن التلقي (Receiving time  $\neq$  Sending time)
  - لغة التواصل في المجتمع الافتراضي تجمع بين الكلمة، الرمز، الأيقونة، الوجوه، الصورة، الفيديو وغيرها، ويتم عبرها خلق خصوصية وهوية المستخدمين.
  - الوجود الافتراضي يتجسد في عدة أشكال اتصالية بما فيها الاتصال الشخصي (مستخدمين اثنين) أو الجمعي (مجموعات افتراضية تشترك في أمر معين)، وأخيرا الجماهيري الخاص بالمؤسسات والتنظيمات (التواصل مع مختلف الجماهير).
- ومن هنا نستنتج أن للحضور الرقمي للباحث متطلبات تستدعي تفاعله وتواصله عبر الفضاء الافتراضي بالاعتماد على مختلف الوسائل التي تتيحها البيئة الرقمية، سواء تزامنيا أو لا تزامنيا، من أجل بناء ذات رقمية معروفة لها آثار ملموسة في البحث العلمي على مواقع الإنترنت.
- فقد أظهرت العديد من الدراسات والبحوث العلمية أهمية تعزيز الحضور الرقمي للباحث في مجال أبحاثه العلمية، حيث تشير دراسة مها أحمد إبراهيم محمد (2022) أن من بين دوافع الباحثين لحصولهم على رقم هوية في البيئة الرقمية هو إبراز شخصيتهم العلمية في تخصصهم والتي تمكنهم من إدارة أبحاثهم والتعريف بها عالمياً، وزيادة الاطلاع على إنتاجهم العلمي والاستشهاد المرجعي به، كما وجدت أن استجابة الباحثين والمهتمين بأدوات القياس أثر على أبحاثهم، مثلا التي تتضمن مؤشر Index - H، وهو من الأوسمة العلمية الرقمية التي تضاف إلى ملف الباحث الشخصي وتزيد من رواجه وأهميته.
- (إبراهيم محمد، 2022، صفحة 151)
- كما أكدت دراسة حازم المصري وأمال عيد (2023) إلى أن وجود هوية رقمية قوية، يعزز بشكل كبير الترويج لمخرجات الباحثين، وأكدت على أنه يجب أن يسعى الباحثون إلى إثبات وجودهم في الفضاءات الافتراضية وتأسيس هويتهم الرقمية من خلال اعتماد عدد من المبادرات الشخصية مثل إنشاء ملفات شخصية تحتوي على معلومات تتعلق بتخصصهم العلمي ونتائجهم البحثي على المواقع الأكثر زيارة من قبل الباحثين الآخرين. (Almassry & Eid, 2023)

وهذا ما يؤكد اتفاق الباحثين على أن تبيين مخرجات البحث العلمي في ظل التطورات التكنولوجية الهائلة يتطلب بشكل أساسي استغلال الباحثين للوسائل الرقمية للتعريف بإنتاجهم العلمي، والاستفادة من الأساليب والخدمات الإعلامية والاتصالية التي تتيحها شبكة الانترنت لفتح النقاشات العلمية خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع الآخرين في نفس التخصص العلمي، مما يتيح فرص متعددة وهامة للإفادة والاستفادة.

#### 4- آفاق وتحديات الوجود الافتراضي للباحث في مساره البحثي:

على الرغم من أهمية الوجود الافتراضي للباحث خلال مساره البحثي، سواء من حيث ما يقدمه من تقدم وتطور وتسويق على المستوى الشخصي لذاته العارفة، أو من حيث المساهمة في تحقيق تقدم البحث العلمي بصفة عامة كعضو فعال في صيرورة تحويل المعارف وتبادلها على المستوى العالمي، من خلال قواعد البيانات الدولية ومواقع الويب الشخصية والحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي ومحركات البحث الموثوقة، وغيرها من المواقع التي مكنت الباحثين بشكل غير مسبوق من الانفتاح على معارف الآخرين والاستفادة منها في تطوير إنتاجهم العلمي وتحسين جودته، والتحرر من الاحتكارات التي قد تمارسها المؤسسات العلمية على فرص النشر إلى الانفتاح على فضاءات رقمية قادرة على النشر على نطاق واسع وبوسائل متاحة، إلا أن الباحثين يواجهون العديد من التحديات عند ولوجهم للعالم الرقمي من أجل إنشاء أرضية خاصة بهم تميزهم عن غيرهم من الأفراد، وتدعم بصمتهم في مجال البحث العلمي الذي اصطبغ بالصيغة الرقمية بشكل واسع، حيث أصبح ضرورة حتمية للحصول على عدة ميزات تؤهلهم للوصول إلى المستوى العالمي والخروج من دائرة المحلية والوطنية، فالباحث الآن من خلال وجوده في الفضاء الافتراضي، فإنه يفتح العديد من الآفاق للازدهار بمساره البحثي سواء ما تعلق بمؤلفاته و انتشارها على أوسع نطاق، أو المهارات التي يكتسبها من خلال ممارساته في البيئة الرقمية أو حتى الأوسمة الرقمية التي تضاف إلى حسابه وهويته والتي تعزز مكانته وسمعته الرقمية بشكل أكبر، ومن بين هذه التحديات التي قد تكون عائقا أو سلما لصعود الباحث في مساره البحثي نذكر:

#### 4-1- علاقة الوجود الافتراضي بالواقعي للباحث:

إن الباحث في عالمه الواقعي قبل انتشار التكنولوجيات الرقمية كان يعتمد على طرق تقليدية بسيطة في عملية بحثه كالموسوعات والقواميس والكتب بالصيغة الورقية، والتي يتنقل لأماكن بعيدة للحصول عليها والتأكد من معلومات تحصل عليها من المصدر الموثوق، و الملاحظ أن الباحث كان يعاني آنذاك واقعا سلبيا متعبا من جهد زائد ويستغرق وقتا طويلا للحصول على المعلومة المطلوبة، بالإضافة إلى عدم توفر و تطور برامج التحليل الاحصائي والمترجم الرقمي الآلي التي توفر أشواطا للباحث من ناحية الوقت و الدقة و الجهد، كما أن عملية نشره لأبحاثه كانت تأخذ الكثير من الوقت و الإجراءات من أجل

توسيع نطاقها و تعرف جماهير القراء عليها والتي كانت تتوفر بكمية محدودة وبسعر باهض ولا يمكن تحميلها رقميا كما هو الحال اليوم و مجاناً دون أية تكاليف.

فقد خلقت التكنولوجيات الحديثة مساحتها الخاصة ليمارس فيها الباحثون دورة حياة جديدة متميزة عن الحياة الواقعية بالعديد من المزايا والتسهيلات، فقد أزاحت كل العقبات في مسار الباحث سواء من حيث الحصول على المصادر أو تسهيل الدراسات التطبيقية من خلال البرمجيات المتكررة أو من حيث توفير الوقت و الجهد في كل مراحل البحث، فكل ما يحتاجه الباحث في الوقت الراهن هو شبكة إنترنت و حاسوب لإجراء أبحاث قيمة و نشرها على أوسع نطاق بكل سهولة و في أقل مدة زمنية بالإضافة إلى حصوله على رجع الصدى الفوري من الجمهور المتابع لأعماله و هو جالس في مكتبه أو في بيته.

كل هذه التحديتات خلقت تحديات في حياة الباحث في الفضاء الرقمي، وهو الحفاظ على هويته الرقمية بكل حذر وباستغلال كل الامكانات التي من شأنها تطويرها وترقيتها أكثر، فقد أصبح الافتراضي اليوم مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالواقعي وهو انعكاس له، فهذا التحدي مرتبط بوعي الباحث و تركيزه في عملية إدراكه للمجال الذي يعمل و ينشط خلاله، فالهوية الرقمية تعتبر امتداداً للواقع و الباحث عندما يقوم ببناء هويته في البيئة الرقمية فهو يكون بناء مؤسساً عن وعي سابق و على أرضية فكرية تعكس معتقداته ضمن حياته الحقيقية، رغم أن هذه البيئة الافتراضية قد فتحت أبواباً عديدة أمام تجارب الهوية الجديدة والتي تتميز بعدم وضوحها بشكل مباشر للأخريين باعتبارها متغيرة و غير ثابتة، حيث أننا نلاحظ أنها تتجسد في أسلوبه و طريقة تقديمه لذاته في المجتمع الرقمي، و هذا بدوره يفرض عليه طريقة مناسبة للتفاعل مع متابعيه و التمثيل الرقمي بشكل صحيح و إلا انحرف عن السياق المناسب، بالإضافة إلى التحكم الجيد بالوسائط الإلكترونية، و المعرفة الكاملة بها، حتى يتم تقديم الذات بشكل إيجابي.

فالذات الافتراضية تتجاوز في الفضاء الافتراضي المعايير والنظم الاجتماعية للحياة الواقعية، باعتبار أن المستخدم يتمتع بنوع من الحرية في استخدامه و تعامله مع التقنية، إضافة إلى قدرته على التحكم في مختلف الميزات التي تقدمها الوسائط الجديدة، وبالتالي يصبح غير مقيد مثلما هو الحال في الحياة اليومية الواقعية. (رباخي و بوجمعة، 2020، الصفحات 163-164)

كما أن التحدي يمتد إلى خلق التوازن بين وجود الباحث واقعيًا و افتراضيًا، فالباحث من خلال العلامات الهوياتية التي بناها ضمن السياق الرقمي لا يجب أن تتناقض مع حقيقته و سمعته كباحث خارج هذا النطاق الافتراضي لأنها تؤثر بشكل أو بآخر على صورته الذهنية لدى الأقران و المتابعين له، فالعملية التواصلية التفاعلية التي تتضمن التصريح بأمر أو التستر على أخرى خاصة الأمور الشخصية التي قد تخرج عن النطاق الواقعي و تصبح خطراً على المستوى الرقمي مثل ما يتعلق بالخصوصية و القواعد الأمنية لبيانات الباحث وبالتالي هي تعتبر فاصلاً أساسياً في طريقة الحكم على الذات المؤلفة سواء كان ذلك عبر النت أو خارجها.

## 2-4- السمعة العلمية والرقمية للباحث:

لا يرتبط بناء الهوية الرقمية في الفضاء الافتراضي فقط بما يقدمه الباحث من معلومات وأفكار علمية وتفاعلات وعمليات تواصلية، وإنما بما يحمله الآخرون في الوسط العلمي من تصورات بشأنه وبشأن كل ما يقدمه، وهذه التصورات أو الصور الذهنية هي التي تساهم في بناء سمعته العلمية، ويعتبر الاهتمام بالسمعة من الأمور المهمة بالنسبة للباحثين لأنها مرتبطة بالمبادئ التي ينشرها الباحث والمتعلقة بالثقة والمصداقية وهي المرآة العاكسة لبنية الهوية الرقمية، لذا على الباحث أن يكون ماهرا وقادرا على تقديم إنتاجه العلمي بطرق لا تقلل من قيمته، وهذا ما يمكن الاصطلاح عليه بإدارة الهوية الرقمية التي تعتبر عاملا أساسيا في تعزيز السمعة الحسنة للباحثين، والذي من شأنه تعزيز أواصر الثقة بينه وبين الآخرين الذين تجمعهم به المعرفة العلمية المتخصصة.

حيث تشهد الهوية عملية دائمة من التجديد في الكون الرقمي، وتتضمن هذه العملية مختلف مراحل تطور الهوية الرقمية انطلاقا من الميلاد إلى الموت، فعندما يحاول الباحث من خلال ممارسته و أنشطته بناء هويته الرقمية وكذا الرغبة في الحفاظ عليها، فهو يسعى بذلك لإدارة سمعته الرقمية، والتي تعتبر شرطا من شروط حياة هويته الرقمية، حيث تتوافق السمعة الرقمية للباحث مع الصور المترسبة عنه بناء على ملاحظات الآخرين انطلاقا من تشكلها من تعاليق و أحكام أطراف تحيط به و هي بذلك تشكل جزءا من الهوية الرقمية، و هذا الجانب ينظر إليه كبناء متضافر بما أن الفرد عليه الاعتماد على الآخرين ليستكمل صورة عنه. (نابتي، 2017، صفحة 546)

كما أن السمعة الرقمية تعتبر بوابة لإنشاء ما يعرف بالتوسيم الشخصي للباحث "branding personal" وهي أشبه بالعلامة التجارية للسلع لكنها خاصة بعلامة المستخدم عبر الفضاء الرقمي والتي تعتبر من المفاهيم الحديثة التي تتطلب العديد من الدراسات.

فالتوسيم الشخصي للباحث يتطلب وجود هدف شخصي وهوية محددة بوضوح، و الالتزام بالأهداف والخطط الشخصية، وكسب ثقة جمهور العلامة الهوياتية، والحفاظ على نهج برنامج ثابت وذو مصداقية (Osei Bonsu & Anim-Wright, 2024, p. 30)، ذلك أن وعي الباحث بتعزيز مستواه الرقمي بتعلم أساليب جديدة لنشر عمل مميز عبر مختلف الفضاءات الرقمية يساعده على تكوين علامته التجارية الرقمية على مختلف المستويات والتي بدورها تعتبر كمشروع شبكي ناجح وعلى الباحث أن يحسن إدارتها للحفاظ عليها والحصول على نتائج فعالة ومربحة.

وعليه يكمن التحدي هنا في كون السمعة الرقمية أصبحت عبئا ثقيلا بعد بناء الباحث لهويته الرقمية، لأنها المفتاح الذي قد يفتح آفاقا واسعة للباحث أو الذي يغلق عنه كل الأبواب للازدهار والتطور ويتم تفكيك هويته الرقمية شيئا فشيئا، فالباحث هنا عند تأسيسه لهويته الرقمية عليه أن يعي جيدا بأهمية المبادئ التي يرسها ضمن حسابه الشخصي لأنه من خلاله يصنع علامته الفريدة والمميزة ويركز

على قواعد الثقة والمصداقية لأنها ستعكس بشكل مباشر الصورة التي سينظر بها جمهوره الرقمي لأعماله وممارساته في مجال البحث العلمي.

#### 3-4-التعريف الصحيح للباحث عبر الفضاء الرقمي:

إن تأسيس هوية رقمية والحفاظ عليها يتطلب الكفاءة في حسن إدارتها وجهدا مستمرا، والتزاما أخلاقيا عاليا، فعلى كل باحث تحديث معلوماته في كل أداة من الأدوات التي يستخدمها، وأن يكون نزيبها في مواضيع البحث العلمي التي ينشرها على أوسع نطاق، ويحرص على التجديد الدائم لهذه الهوية بإسهامات جديدة وقيمة وأن يعرضها بطريقة جذابة لمختلف الفئات المشاركة في التواصل الرقمي، ويجب أن يسعى إلى أن يكون مرثيا عبر مختلف المنصات الرقمية التي ينشط فيها و التي يطمح للتمثل فيها مستقبلا.

حيث تطرح البيئة الرقمية العديد من الإشكالات المرتبطة بالجانب الأخلاقي للباحثين مثل السرقات العلمية ونسب ما هو خاص بالباحث إلى غيره بالإضافة إلى الشائعات والأكاذيب المنشورة واستخدامها لأغراض لا أخلاقية والتي تؤدي إلى المساس بالسمعة والمكانة العلمية الخاصة بالباحث، لذلك على الباحث الحذر في استخدام وسائل هذه البيئة وممارسة الرقابة اليومية على حسابه الشخصي. ولعل أكبر تحدي يمكن للباحث أن يتعرض له هو قدرته على تنمية مهاراته لوضع نفسه مكان المتابعين والمتفاعلين مع أعماله، فتكون بذلك استراتيجية فعالة تجعله يتمتع بنوع من الذكاء الرقمي و قدرته على كسب ثقة جمهور واسع، ويحدد من خلال ذلك الميزان الذي يحافظ به على هويته و سمعته في المجتمع الافتراضي، خاصة أن هذا الأخير يضم العديد من الفئات والمتخصصين عبر العالم، يتشاركون العملية الاتصالية الرقمية وتربطهم اهتمامات بحثية مشتركة، وهم يستفيدون من تجارب بعضهم في الفضاء الرقمي حيث تتم عملية النقاش الفعال الذي يساهم في تطوير البحث العلمي ويعزز جودته ومصداقيته.

#### 4-4-خصوصية اللغة الرقمية:

من بين التحديات التي تواجه الباحث في بنائه لهويته الرقمية العلمية هو اللغة الرقمية، باعتبارها تتمتع بخصوصية تميزها عن لغة الواقع، وتفرض على الباحث استعمالها ليثبت بها هذه الهوية ويترك أثره العلمي ومحصلة نشاطاته مرثية وواضحة، "فمنطق التواصل الافتراضي يتطلب استخدام مختصرات بحروف لاتينية أو عربية أو المزج بينهما أو أيقونات معبرة عن ذلك، الأمر الذي يؤثر في تركيبية اللغة الوطنية أو المحلية ويشوهها ولا شك في أن مثل هذه الممارسات اللغوية المعتمدة في المجتمع الافتراضي تعكس التحديات التي تواجهها الهوية في المجتمعات العالمية، وتأثير تكنولوجيا المعلومات في نمط الحياة المعاصرة". (رباعي و بوجمعة، 2020، صفحة 164)

فقد بينت دراسة حازم المصري و أمال عيد(2023) أن اللغة المستخدمة في النشر تلعب دورا مهما في نشر الأعمال وتوسيع تداولها والمساهمة في تعزيز الهوية الرقمية للباحث، وقد ظهر ذلك في الحسابات المفتوحة على موقع ORCID، وكانت جميع مقالات عينة الدراسة باللغة الإنجليزية وأغلبها مدرجة في قواعد البيانات العالمية، في حين غاب الإنتاج على هذه المنصة باللغة الصينية، وبالتالي وجدت أن الباحثين يحتاجون إلى النشر باللغة الإنجليزية لأن الترويج لمقالاتهم، وفقاً للإحصائيات الصادرة عن الجهات الفاعلة في البحث العلمي وقواعد البيانات الدولية مثل Elsevier و Web of Science، يمكن تحقيقها إذا تم نشرها باللغة الإنجليزية من ناحية وفي المجلات الدولية المرموقة من ناحية أخرى. (2023، Eid و Almassry)

فاللغة الإنجليزية حاليا تعتبر لغة الحاضر والمستقبل نجدها في كل المجالات والتخصصات عبر العالم، وهي بمثابة جواز السفر اللغوي للباحث لنقل أفكاره وقبولها في المجلات العالمية وبالتالي تعزيز مكانته رقميا، ولا يمكننا أن ننكر أن مختلف المجلات العلمية الجزائرية على سبيل المثال تشجع على نشر المقالات العلمية باللغة الإنجليزية، وتعطي لها الأولوية نظرا لأهميتها في نشر الأعمال العلمية على نطاق واسع في العالم مقارنة باللغات الأخرى، فهذا يزيد من صداها ويرفع تصنيفها. ولذلك يلجأ الباحث الجزائري عادة لاستخدام لغات أجنبية من أجل الانخراط في منصات أجنبية ليؤسس لنفسه مكانة ويبنى هويته الرقمية ضمنها مع ضرورة القيام بدورات تدريبية واكتساب معارف توهله للاستخدام الفعال لهذه اللغة، وبالتالي التأقلم والاندماج لتحقيق هدفه في الحفاظ على هذه الهوية.

#### 4-5- إدارة الهوية الرقمية للباحث:

إن إنشاء هوية رقمية والحفاظ عليها لدى الباحثين يتطلب توافر كفاءات رقمية ومهارات شخصية لحسن إدارتها، والالتزام بأخلاق الباحث من أجل تعزيز هذه الجهود بالمصداقية والعلمية وخدمة نشاطه البحثي وتفادي أي تأثير سلبي للبيئة الرقمية، ويرتبط هذا بالدرجة الأولى بصدق وجدة الإنتاج العلمي الذي ينشر عبر الفضاء الرقمي، مع الاستمرارية في تحديث هذه الهوية، فالإدارة السليمة للهوية الرقمية تزيد من الاعتراف العلمي وتدعم سمعة الباحث الرقمية.

لذلك نوه المختصون بضرورة تدريب الباحثين على مشاركة المعلومات العلمية من خلال الأدوات الرقمية، فمعظم هذه الأدوات لها طبيعة تشاركية وتعاونية، حيث يتم تحليل عملية تبادل المعلومات العلمية من ثلاث زوايا: الحصول على المعلومات، ونشر المعلومات، والتبادل المباشر للمعلومات. (2020، Batán، و Legañoa Ferrá، Cebrián Martín)

وعليه تم اقتراح مجموعة من النصائح للإدارة الفعالة لهذه الهوية الرقمية، وتكون كإستراتيجية لضمان الوقاية من المخاطر الرقمية التي قد يقع فيها الباحث، أهمها:

- ضرورة تمتع الباحثين بوعي كبير بالمخاطر والتحديات التي يمكن أن تواجه الهوية الرقمية.
- ضرورة احترام أخلاقيات البحث العلمي والالتزام بالمصداقية والأمانة العلمية.
- الاعتماد على منهجية علمية سليمة.
- الانشغال بالبحث في الموضوعات الجادة والجديرة بالتقصي خاصة تلك المرتبطة بالقضايا الراهنة على المستويين المحلي والعالمي.
- الاهتمام بتحقيق التميز في مجال البحث العلمي المتخصص حتى تكون له قيمة مضافة، وذلك بالاعتماد على المصادر العلمية باللغات المختلفة، فالباحث سيتوجه بهذا الإنتاج العلمي إلى الباحثين من مختلف مناطق العالم.
- حرص الباحثين على الاستمرارية في تحقيق الوجود الافتراضي.
- تجديد الباحثين لمعلوماتهم في الفضاء الرقمي بشكل دائم.

#### خاتمة:

ومنه نستنتج أن مفهوم الهوية الرقمية شغل حيزاً مهماً في الدراسات الحديثة، وذلك للأهمية التي تتمتع بها في مختلف المجالات العلمية والعملية، ونجد أن الباحثين لجأوا بشكل واضح لإنشاء هويتهم ضمن الفضاء الرقمي الذي أصبح يزخر بالأبحاث والأعمال العلمية القيمة التي يستفيدون بها ويتركون بها بصمتهم الرقمية، وهذا من أجل الحفاظ على هذه الهوية التي نجدها مرتبطة بعدة مفاهيم جوهرية كالسمعة الرقمية وصورة الباحث في البيئة الرقمية. فأصبح لزاماً على الباحثين اكتساب مهارات عديدة من أجل الظهور المميز والكفء من خلال القيم التي تظهر في أعمالهم وتفاعلاتهم مع مختلف المجتمعات الرقمية، والسعي الدائم لنشر المواضيع العلمية المفيدة، وتعلم الإدارة الجيدة لحساباتهم الرقمية عبر مختلف المنصات التي ينشطون فيها خاصة وأن هناك العديد من التحديات التي تواجههم عبر الفضاء الافتراضي سواء ما تعلق بحقيقة وجود الباحث وطريقة تعريفه بنفسه وإقناع جمهوره به، أو ما تعلق بتعلم المهارات المعتمدة في البيئة الرقمية مثل اللغة والامتيازات المقدمة أو ما تعلق بحفاظه على صورته وسمعته الرقمية التي تعتبر الفاصل في ازدهار الباحث وصعوده أو وقوعه في أزمة رقمية و تأثيرها على سمعته العامة.

ومن بين التوصيات التي يمكن تقديمها من خلال هذه الدراسة نذكر ما يلي:

- تكوين الباحث حول مختلف المفاهيم الخاصة بالهوية الرقمية وأهميتها والتحلي باليقظة الرقمية لتجنب الوقوع في أخطاء قد تؤدي إلى زعزعة المسار العلمي الخاص به.
- الالتزام الأخلاقي للباحث للحفاظ على هويته الرقمية والسعي الدائم للعمل الاستراتيجي المنهجي ضمن هذا الفضاء.

- القيام بدراسات مستقبلية حول كيفية الاستفادة من أكبر قدر من الامتيازات الرقمية التي تضيف قيمة للبحث العلمي والباحث على حد سواء عبر العالم، وحول الطرق الأمنية التي تحمي الباحث من الوقوع في الأزمات الرقمية.

#### قائمة المراجع:

- حبيب صالح مهدي العبيدي. (مارس، 2009). دراسة في مفهوم الهوية. *مجلة دراسات اقليمية*، 5(13)، الصفحات 475-493. تم الاسترداد من <https://www.iasj.net/iasj>.
- سعاد تيبيرت. (30 جانفي، 2022). الهوية الرقمية للباحث الجزائري و دورها في تلمين نتائج البحث العلمي. *مجلة المواقف*، 17(2)، الصفحات 188-211.
- شريفة بريجة، و قويدر سيكوك. (2021). مفهوم الهوية: النشأة و التطور في تاريخ اوروبا الحديث مقارنة سوسيو-انثروبولوجية. *مجلة انثروبولوجيا*، 7(2)، الصفحات 127-139.
- عبد الواحد رحال. (جوان، 2022). الهوية الرقمية و تفكك الهويات المحلية. *مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية و الرياضية*، 6(1)، الصفحات 213-232.
- عطاء الله فشار، و جميلة فشار. (01 جوان، 2017). صفات الباحث الاكاديمي. *مجلة تاريخ العلوم*، 4(8)، الصفحات 54-60.
- علي نابتي. (15 جانفي، 2017). الهوية الرقمية واقع تكنولوجي و شكل جديد لحضور الفرد المعاصر. *مجلة متون*، 10(1)، الصفحات 532-556.
- فاطمة شباب، و فارس شاشة. (13 اكتوبر، 2022). الهوية الرقمية للباحث الجزائري: اقتراح نموذج لمجال العلوم الانسانية و الاجتماعية. *مجلة قبس للدراسات الانسانية و الاجتماعية*، 6(2)، الصفحات 906-927.
- مها احمد ابراهيم محمد. (سبتمبر، 2022). الهوية الرقمية للباحثين و مدى تأثيرها في قياس الانتاجية العلمية و رفع معامل H-index دراسة تطبيقية على اعضاء هيئة التدريس في مجال المكتبات و المعلومات بالجامعات المصرية. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات و المعلومات*، 10(2)، الصفحات 120-156.
- ناسلية رباحي، و رضوان بوجمعة. (16 فيفري، 2020). استخدام الوسائط الجديدة و اشكالية بناء الهوية الافتراضية. *مجلة دراسات انسانية و اجتماعية*، 9(2 خاص)، الصفحات 157-170.
- Adamolle, c., Catherine, H., Filatre, A., & Salson, C. (2018, octobre). *CIHEAM Montpellier*. Consulté le juin 15, 2023, sur

[https://www.iamm.ciheam.org/ress\\_doc/opac\\_css/ajax.php?module=cms&categ=document&action=render&id=44](https://www.iamm.ciheam.org/ress_doc/opac_css/ajax.php?module=cms&categ=document&action=render&id=44)

Almassry, H., & Eid, A. (2023, February). *ResearchGate*. Consulté le juin 10, 2024, sur [https://www.researchgate.net/publication/367971725\\_Digital\\_Identity\\_and\\_Promotion\\_of\\_Research\\_Works\\_-\\_Analytical\\_Study\\_of\\_Social\\_Science\\_Researchers\\_at\\_Taiwanese\\_Institutions](https://www.researchgate.net/publication/367971725_Digital_Identity_and_Promotion_of_Research_Works_-_Analytical_Study_of_Social_Science_Researchers_at_Taiwanese_Institutions)

Ante, L., Fischer, C., & Strehle, E. (2022, January). *bibliometric review of research on digital identity*. Consulté le 12 24, 2022, sur Blockchain Research Lab – Non-profit research institution: <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S027861252200005X>

Caraco, B., & Ertzscheid, O. (2014, juillet 31). *HAL-SHS*. Consulté le 12 24, 2022, sur <https://shs.hal.science/halshs-01053566/>

Cebrián Martín, D. A., Legañoa Ferrá, M. d., & Batán, J. G. (2020, octobre). *Revista conrado*. Récupéré sur <https://conrado.ucf.edu.cu/index.php/conrado/article/view/1628>

Ngoaketsi, J., Salawu, Y. K., & Adeyinka, T. (2021, December 14). *Research Gate*. Consulté le June 15, 2024, sur

[https://www.researchgate.net/publication/357648528\\_Digital\\_Environment\\_in\\_Academic\\_Libraries\\_Leveraging\\_on\\_Advanced\\_Information\\_Communication\\_Technologies\\_for\\_Better\\_Service\\_Delivery\\_Digital\\_Environment\\_in\\_Academic\\_Libraries\\_Leveraging\\_on\\_Advanced\\_Inf](https://www.researchgate.net/publication/357648528_Digital_Environment_in_Academic_Libraries_Leveraging_on_Advanced_Information_Communication_Technologies_for_Better_Service_Delivery_Digital_Environment_in_Academic_Libraries_Leveraging_on_Advanced_Inf)

Oliveira, N. R., & Morgado, L. (2014). *Repositorio aberto*. Consulté le April 14, 2024, sur [https://repositorioaberto.uab.pt/bitstream/10400.2/10419/1/Oliveira\\_Morgado2014\\_Chapter\\_DigitalIdentityOfResearchers.pdf](https://repositorioaberto.uab.pt/bitstream/10400.2/10419/1/Oliveira_Morgado2014_Chapter_DigitalIdentityOfResearchers.pdf):

[https://repositorioaberto.uab.pt/bitstream/10400.2/10419/1/Oliveira\\_Morgado2014\\_Chapter\\_DigitalIdentityOfResearchers.pdf](https://repositorioaberto.uab.pt/bitstream/10400.2/10419/1/Oliveira_Morgado2014_Chapter_DigitalIdentityOfResearchers.pdf)

Osei Bonsu, A., & Anim-Wright, K. (2024, January). Personal Branding: A Systematic Literature Review. *International Journal of Marketing Studies*, 16(1), pp. 30-38. Consulté le June 15, 2024, sur

[https://www.researchgate.net/publication/377584539\\_Personal\\_Branding\\_A\\_Systematic\\_Literature\\_Review](https://www.researchgate.net/publication/377584539_Personal_Branding_A_Systematic_Literature_Review)

Özhan Çaparlar, C., & Dönmez, A. (2016, August). *Researchgate*. Consulté le june 18, 2024, sur

[https://www.researchgate.net/publication/306075796\\_What\\_is\\_Scientific\\_Research\\_and\\_How\\_Can\\_it\\_be\\_Done](https://www.researchgate.net/publication/306075796_What_is_Scientific_Research_and_How_Can_it_be_Done)

Platonova, R. I., Khuziakhmetov, A. N., Prokopyev, A. I., Rastorgueva, N. E., Rushina, M. A., & Chistyakov, A. A. (2022, November). *Research Gate*. Consulté le december 13, 2023, sur

[https://www.researchgate.net/publication/365107945\\_Knowledge\\_in\\_digital\\_environments\\_A\\_systematic\\_review\\_of\\_literature](https://www.researchgate.net/publication/365107945_Knowledge_in_digital_environments_A_systematic_review_of_literature)